

العدو الأول | الحلقة الثانية

فايز الزهاراني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستكمل معكم ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات - 00:00:00

هذه الحلقات من سلسلة موضوع العدو الاول وهو الشيطان الرجيم وعندينا في هذه الحلقة الثانية الحديث عن اصل الصراع بين الشيطان وجنوده وذريته وادم وذرتيته فنستكمل معكم بحول الله تعالى - 00:00:16

اداء يلفت الانتباه بالتعقيبات القرآنية على الاحداث التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يلفت القرآن انتباها الى مسألة مهمة لا التوجيهات التربوية التي ذكرها القرآن هنا مسألة مهمة - 00:00:36

وهي حضور الشيطان في المواقف الحضور الدائم للشيطان والاثر السلبي له في الصراع بين اهل الاسلام وبين عدوهم مثال ذلك ما قاله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران تعقيبا على احداث غزوة احد - 00:00:57

قل سبحانه ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم فهنا كما يقول ابن عاشور استثناف لبيان سبب الهزيمة الخفي - 00:01:16

من عاشور يقول هنا سبب للهزيمة التي حصلت للمسلمين وهو سبب خفي ما هو يا ابن عاشور؟ قال استذلال الشيطان ايهم واستذلهم بمعنى اذلهم والمراد بالزلل الانهزام قال ببعض ما كسبوا بسبب ما كسبوا. والمعنى ان ما اصابهم في غزوة احد كان من اثار الشيطان - 00:01:35

لاحظ حضور الشيطان في هذه المواقف المهمة والاحاديث الكبرى وبذل كل طاقته وسعة في استذلال المؤمنين وهزيمتهم وايقاعهم ووقوفها الدائم في صف المشركين وفي صف اعداء الله سبحانه وتعالى لانه حليفهم ووليهم ومرشدتهم يعني هذا دأب الشيطان وبذله - 00:02:00

وهذه عداوته للذين امنوا لذلك يجب على المؤمن حين يربى نفسه ويشتغل بتزكية نفسه ان يعرف هذا العدو الذي هو ابليس وان يتعلم ويعرف تاريخه مسالكه وحبائله وطرقه وادواته وتاريخه - 00:02:22

قال ابو الدرداء رضي الله عنه وان من فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان ان تأتيه ولذلك ابن القيم رحمه الله لاحظ ملاحظة سجلها في كتابه المختص بهذا الشأن وهو اغاثة الله فان لاحظ اعتناء المتأخرین من اهل العلم - 00:02:41

ومن فقهاء التربية اهتمامهم واعتماؤهم بمعالجة مسائل النفس اكثر من اعنتائهم بمعالجة مسائل الشيطان وهو سجل هذه الملاحظة في في كتابه في باب علاج مرض القلب بالشيطان فتحدث في هذا الباب وقال هذا الباب من اهم ابواب الكتاب واعظمها نفعا - 00:03:00

والمتاخرون من ارباب السلوك لم يعنوا به اعنتائهم بذكر النفس وعيوبها وافاتها فانهم توسعوا في ذلك بذكر النفس وعيوبها وافاتها قال فانهم توسعوا في ذلك وقصروا في هذا الباب الذي يتحدث عن شيء - 00:03:22

يقول ومن تأمل القرآن والسنة وجد اعنتاءهما بذكر الشيطان وكيده ومحاربته اكثر من ذكر النفس فان نفس المذمومة ذكرت في قوله ان النفس لامارة بالسوء واللوم في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وذكرت النفس - 00:03:41

مذمومة في قوله ونهى النفس عن الهوى كلام لابن القيم وما الشيطان فذكر في عدة مواضع وافردت له سورة تامة سورة الجن فتحذير الرب تعالى لعباده منه جاء اكبر من تحذيره من النفس - 00:04:01

هذا اهتماء قرآني هذا اهتماء قرآني يعني حتى عملية الموازنة بين احجام الاعداء نستنبطها من القرآن فنفهم كم هو حجم عداء النفس واعداء الشيطان واعداء الكفار وذلك قال جاء اكثرا من تحذيره من النفس وهذا هو الذي لا ينبغي غيره. فان شر النفس وفسادها ينشأ من وسوسته - [00:04:19](#)

فهي مركبة وموضع شره ومحل طاعته وقد امر الله سبحانه بالاستعاذه منه عند قراءة القرآن وغير ذلك. وهذا لشدة الحاجة الى التعوذ منه ولم يأمر بالاستعاذه من من نفس في موضع واحد وانما جاءت الاستعاذه من شرها من شر النفس في خطبة الحاجة - [00:04:47](#)

طيب في ذكر ساعة اعلان العداء. الساعة الاولى التي اعلن فيها الشيطان عداوته للانسان والتي اقسم فيها ان يسخر طاقته وحياته وجهده وكل ما يملك وكل ذريته في هذا الشأن - [00:05:10](#)

لان عداوة الشيطان ليست حادثة ليست بسبب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ليست مما احدثه الزمان وانما هي قدر بدأ منذ بدء الخليقة امتحان وابتلاء من الله سبحانه وتعالى - [00:05:32](#)

منذ خلق ابينا ادم عليه السلام بعد ان قضى الله تعالى ان يكون هو وذراته خلفاء في الارض قال سبحانه وتعالى واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:05:47](#)

فهذه اراده الله سبحانه وتعالى معنى خليفة ابني ساجعل في الارض كائنات تقوم بطاعتي وتعمل بامرني وتعبدني في كل اوقاتها وفي كل ظروفها ونحو ذلك لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لما تعلمها الملائكة سواء من علم الله لها او من طبيعة المخلوقات التي رأتها قالت الملائكة - [00:06:02](#)

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ نحن نقوم بهذه العبادة نقوم بطاعتك والقيام بامرك وتترك معصيتك قال اني اعلم ما لا تعلمون قال وعلم ادم الاسماء كلها - [00:06:32](#)

الاسماء هنا يعني هي اصول كل الاعمال هي المنطلق هي المبدأ منها الافكار ومنها العقائد ومنها وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة الايات فلما علم الله سبحانه وتعالى ادم شرف ادم بهذا الامر وهو خليفة الارض - [00:06:53](#)

فامر الله سبحانه وتعالى الملائكة ومن معهم من الجن شيطان بالسجود لادم فاسجد الله سبحانه وتعالى الملائكة لادم تشريفا وتكريما هنا تحركت الكربيلاء في الشيطان تحرك الحسد وتحركت نوازع الشر التي فيه - [00:07:11](#)

هذه الساعة كانت موعد اطلاق اكبر حملة عداوة عرفها التاريخ هنا اعلن ابليس عداوته الحقيقة لادم وذراته جميعا الى قيام الساعة هذه العداوة التي سيسخر ابليس فيها كل ادواته وكل جنوده وكل ذريته ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:07:37](#)

فهو العدو الاول. قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت الطين هناك قال الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. هنا قال المسجد لمن خلقت طينا - [00:08:00](#)

يعني يرى نفسه اعلى من هذا المخلوق قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي ابليس يقول لله سبحانه وتعالى هذا الذي كرمته علي لان اخرتني يا ربى الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا. وهذا قسم من الشيطان - [00:08:17](#)

لاحتنكن ذريته الا قليل سنأتي على هذه الايات ولكن هنا هذه هي الساعة الاولى في العداء. القرآن ذكر هذه القصة في عدد من المواقع للتذكير بان هناك اصل مهم جدا في حياة الانسان مبني على - [00:08:37](#)

قصة تاريخية لم تنتهي وهي العداوة فنستعرض بعض الايات من القرآن التي تحدثت عن هذا الشأن وما فيها من العبرة في قوله تعالى في سورة البقرة قال الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:09:02](#)

في سورة النساء قال ان يدعون من دونه الا انانا وان يدعون الا شيطانا مريضا. يعني في حقيقة الامر معنى الاية في حقيقة الامر ان المعبودات من دون الله ائما هي شياطين. ولذلك اثر عن ابى بن كعب قال مع كل صنم جنية. بمعنى ان الذين يعبدون الاصنام - [00:09:24](#)

يسجدون لها ويتقربون اليها انما هم في الحقيقة الامر هذه اصنام لا تتحرك هذه جمادات فيها شياطين وهذه آآ هي التي يعني تلقى

العبادة بحيث انه يصبح الفربان لها وآما الى ذلك - 00:09:44

وان يدعون الا شيطانا مريدا لعن الله. وقال اي الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. هنا يقسم جزء من العباد ان النساء اتخاذهم لعبادة انا يعني الشيطان. قال واخليتهم ولامنיהם زين لهم الاعمال السيئة. ولامرهم فليبتكن اذان الانعام. تقطيع اذان الانعام كما في في بعض العبادات - 00:09:59

ولامرهم فليغرين خلق الله وكل هذا سياتينا معنى التغيير ومن يتخد الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسارانا مبينا في اية الاعراف قال ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذا - 00:10:27

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيه فاخراج انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. اذن الله اذنا قدريا - 00:10:49

بان يكون للشيطان هذا الجهد وهذه المقدرة قال فيما اوينتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتینهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اکثراهم شاكرين اي عابدين - 00:11:06
في ايات الحجر قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشر خلقة من صلصال من حمر مسنود ولذلك في حديث مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تبارك وتعالى ادم تركه يعني لما خلق الله سبحانه وتعالى ادم من الطين المعجون - 00:11:24

المصنوع هم قال لما صور الله تبارك وتعالى ادم تركه فجعل ابليس يطوف به في رواية اخرى يطيف به ينظر اليه يعني يدور حوله ويترفرج فيه ويشفوافها قال فلما رأه اجوف - 00:11:45

لما رأى ادم هذا المصنوع الذي ليس فيه روح الان ها لاما رأه اجوف فيه فراغات عرف انه خلق خلقا لا يمتلك معنى انه قد يسقط امام الشهوات تعترىبه الحاجة - 00:12:03

الحاجة الى الاكل الى الشرب الى المال الى ليس كائنا مكتمنا ليس كائنا مكتمنا بآيات الاسراء قال الله سبحانه وتعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال اسجد لمن خلقت طينا - 00:12:19

قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا احتنكن مأخوذه من الحنك من مسك الحنك قال لاحتنكن اي لاستولين عليهم ولا استأصلنهم ولا استميلنهم - 00:12:38

قد ذكر هذا الطبرى رحمه الله تعالى في تفسيره لاحتنكن ذريته الا قليلا ذرية هذا هذا المخلوق ادم قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاكم جزاء مغفورة واستفزز من استطعتم - 00:13:00

اعطاه الله سبحانه وتعالى القدرة اذن له لحكمة يريدها سبحانه. واستفزز من استطعت منهم بصوتك الصوت هنا قال المفسرون يعني مجموع اقوالهم تدور حول امرير الدعوة الى المعصية صوت والغناء صوت - 00:13:19

الدعوة الى المعصية هي صوت الشيطان والغناء هو صوت الشيطان وكلها صحيحة الغناء هو دعوة الى المعصية لانه يدعو الى الفاحشة ولذلك انظر الى قيمة الغناء اليوم في العالم يعني اذا اردت ان تعرف مدى تسلط الشيطان اليوم - 00:13:38

فانظر الى هذه الادوات ومدى تمكناها في العالم لتعلم حجم تمكناها في الشيطان اليوم قال واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيك ورجلك قدهم الى المعاصي وشارکهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي الصالحين المؤديين ليس لك عليهم سلطان - 00:13:54

كفى بربك وكيلا قال وشارکهم في الاموال والاولاد في الحرام صناعة المال الحرام الربا الظلم الاكل المال بالباطل اخذه من الحرام وتصرفه في الحرام في الارواح كذلك المعصية في الارواح. التربية الفاسدة الزنا قتل الارواح - 00:14:21

القوانين الطالة المشرعة لافساد الارواح هذى كلها مشاركة. هذى مشاركة الشيطان في الارواح هذا في سورة الاسراء في الكهف قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. كان من الجن ففسق عن امر ربها - 00:14:43

هنا الله سبحانه وتعالى يعاتب عتاباً لطيفاً. يقول افتتذونه ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى افتتذونه وذرите اولياء من دوني
وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً. الله سبحانه وتعالى يقول انا شرفتكم وكرمتكم يا بنى ادم - 00:15:03

ثم ان الشيطان حسدكم على ذلك ونصب العداوة لكم فطردتهم من رحمتي للجلكم ثم انتم تتذذونه ولها من دوني انا الذي انا
شرفكم وكرمتكم بئس للظالمين بدلاً في سورة طه يقول سبحانه وتعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا الا ابليس ابى -

00:15:24

ابى هم في سورة صاد قال سبحانه وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ استكبرت ام كنت من العالين؟ قال انا خير
منه خلقتني من وخلقتهم من طين. قال فاخذ منها فانك رجيم. وان عليك لعنتي الى يوم الدين. قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون.
قال فانك من - 00:15:48

المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك قسم يقسم بالله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين هذا تكرار هذه الساعة
وهذه القصة آآ من الله سبحانه وتعالى طيب لما نأتي الى - 00:16:10

المسألة اخرى وهي تاريخية هذا الصراع. ماذا حصل؟ هنا اقسم الشيطان بالعداوة وآآ بدأ في العداء نريد ان نستعرض هذا العداء
تارياً بايجاز طبعاً لا نستطيع ان نستعرض كل شيء اول ما حصل هو - 00:16:31

اغواء ادم في الجنة. اغواء ادم وحواء في الجنة. هذه اول قصة اعداء بعد الاعلان. هذه اول قصة. وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في
سورة البقرة والآيات اللي ذكرناها قبل قليل - 00:16:50

يعني في سورة البقرة يقول سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلها منها رغداً حيث شئتـما هذا مسكنكم الحقيقي ولذلك
الجنة هي المسكن الحقيقي لادم وانما هو في الارض في هذه الحياة للابتلاء والامتحان لفترة مؤقتة قصيرة - 00:17:04

ثم يعود اليها اذا نجح في امتحانه وابتلائه وكلها منها رغداً حيث شئتـما ولا تقرباً هذه الشجرة فتكونـا من الظالمين هذه الجنة كلها
مباحة لكم الا شيئاً واحداً فقط وهو هذه الشجرة - 00:17:22

التي عرفهم الله عليها قال فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو انتهى الوقت الاول في
الجنة والآن تنزلون الى الارض بصفتكم اعداء لا يمكن ان تتصالحوا حتى لو زينتـ هوليود - 00:17:40

ودزني زينتـ الشيطان في نظر الناس في نظر الكبار في نظر الصغار عبر الافلام والمسلسلات وعبر افلام كرتونـ مهما كانـ فانتـ اعداء
بهذه الارض بهذه المدة المؤقتة ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - 00:18:05

هذا العرض في سورة البقرة آآ في سورة الاعراف يقول سبحانه وتعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة لاحظوا معي فكلا من حيث
شئتـما ولا تقرباً هذه الشجرة فتكونـ من الظالمين - 00:18:25

قال فوسوسـ لهمـ الشيطانـ ليبـديـ لهمـ ماـ وـرـيـ عنـهـمـ منـ سـوءـاتـهـمـ لـتـبـدوـ عـورـاتـهـمـ وـيـسـقـطـ لـبـاسـهـمـ اللـامـ هـنـاـ لـيـبـديـ قـالـواـ هـذـهـ لـامـ العـاقـبةـ.
ايـ هيـ النـتـيـجـةـ ايـ التـعـريـ وـسـقـوطـ الملـابـسـ هوـ نـتـيـجـةـ لـلـمـعـصـيـةـ - 00:18:43

نتـيـجـةـ لـطـاعـةـ الشـيـطـانـ حـينـ يـطـاعـ الشـيـطـانـ تـتـكـشـفـ الـعـورـاتـ وـتـسـقـطـ الـمـلـابـسـ وـالـسـتـرـ يـسـقـطـ السـتـرـ نـسـأـلـ اللهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ
فـوـسـوـسـ لـهـمـ الشـيـطـانـ لـيـبـديـ لـهـمـ ماـ وـرـيـ عنـهـمـ منـ سـوءـاتـهـمـ لـانـ الـفـطـرـةـ وـالـاـصـلـ فـيـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ عـورـتـهـ وـيـحـافـظـ عـلـىـ

00:19:04

سترـهـ وـانـ زـيـنـةـ الـحـيـاةـ وـصـلـاحـ الـحـيـاةـ بـالـسـتـرـ حـتـىـ فـيـ الـجـنـةـ. يـقـولـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ لـكـ اـلـاـ تـجـوـعـ فـيـهـ وـلـاـ تـعـرـىـ يـعـنـيـ جـمـالـ
الـجـنـةـ اـنـ فـيـهـ مـلـابـسـ قـالـ هـنـاـ لـيـبـديـ لـهـمـ ماـ وـرـيـ عنـهـمـ منـ سـوءـاتـهـمـ - 00:19:25

وقـالـ مـاـ نـهـاـكـمـ عـنـ هـذـهـ شـجـرـةـ الاـ انـ تـكـوـنـ مـلـكـيـنـ فـيـ الـقـرـاءـةـ الـاـخـرـيـ مـلـكـيـنـ اوـ تـكـوـنـ مـنـ الـخـالـدـيـنـ وـقـاسـمـهـمـ اـنـ لـكـ مـاـ لـمـ
الـنـاصـحـيـنـ فـدـلـاهـمـ بـغـرـورـ. هـنـاـ الشـيـطـانـ عـنـدـهـ عـدـدـ مـنـ النـقـاطـ اـوـلـاـ - 00:19:44

انـ التـعـريـ هـذـاـ هـدـفـ لـانـ فـيـهـ فـسـادـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ التـعـريـ فـيـهـ صـلـاحـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـرـافـقـ صـلـاحـ وـبـالـتـالـيـ هـوـ هـدـفـ عـنـدـ
الـشـيـطـانـ هـوـ نـتـيـجـةـ يـرـيدـ اـنـ يـوـصـلـ لـهـذـهـ النـقـطةـ لـانـ الـوـصـولـ اـلـىـ نـقـطـةـ التـعـريـ - 00:20:00

معناتها خضوع للشيطان معناتها كمال الطاعة للشيطان معناتها نجاح في اهادوات الشيطان وخططه قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ملكين - [00:20:17](#)

من الملائكة والقرب لما فيها من القرب يعني ان الله ينهاكم عن هذه الشجرة حتى لا تكون تتبعون الملائكة سواء في الحقيقة كما قيل او في القرب والزلفة والمنزلة في القراءة الاخرى ملكين - [00:20:34](#)

من الملك والشرف يعني الاكل من هذه الشجرة سيوصلكم الى الملك يعني انظر كيف يزيين الشيطان المعصية؟ يزيينها بأنه تصبح ملك تصبح لديك املاك تصبح غنيا هذه المعصية تصنع لك مالا ممكن تصنع لك - [00:20:52](#)

ممكنتصنع هذا من تزيين الشيطان او تكون من الخالدين كراهية الموت الانسان لا يحب الموت الا اذا وصل في مرحلة الایمان الى انه يشتاق لقاء الله سبحانه وتعالى فالخلود وانعدام الموت مما - [00:21:08](#)

يحسنه الشيطان للناس يقع في المعصية. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها تصبحون ضعفاء قالوا ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير - [00:21:25](#)

كما هو حالنا اليوم ولكنكم غثاء السبيل ولينزع عن الله المهابة من صدور عدوكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا يا رسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت - [00:21:44](#)

اخرجه ابو داود صححه الالباني حب الدنيا وكراهية الموت هي نفسها الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين هي هي هذا هو في الاخير حب الدنيا وكراهية الموت السعي وراء الدنيا والحصول على كل ما يمكن في الدنيا - [00:22:01](#)

كأن الانسان سيخلد فيها فهذا من تزيين الشيطان. قال وقادهم يحل لهم ان هذا الامر في صالحهم وان هذا فيه منفعة وفيه مصلحة وهذا هو خير لكم وممكن تكون فيه دراسات - [00:22:19](#)

ممكنتكون في ابحاث علمية وكذا انه هذا فيه مصلحة وفيه خير ومؤتمرات تؤكد على ان هذا الامر خير وقادهم اني لکما لمن الناصحين قال فلما ذاق شجرة بدت لها سوءاتها - [00:22:33](#)

لما جاءت المعصية اتبعها التعرى او نتيجة طبيعية لتمكن الشيطان بسورة طه قال الله سبحانه وتعالى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. انت بطاختك للشيطان - [00:22:46](#)

ستخرج من الجنة ستتشقى في حياتك تتبع التعب الموجود في الحياة هو نتيجة تمكן الشيطان قال الله سبحانه وتعالى لادم ان لك يعني في الجنة الا تجوع فيها ولا تعرى - [00:23:02](#)

فانت ما تحتاج الى شيء اخر وانك لا تظلم فيها ولا تظحي فوسوس اليه الشيطان يزيين الشيطان الوسوسه الكلام الخفي كما سيأتي قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:23:16](#)

وش رايك الا تود ان تكون متربعا وصاحب مال كثير وملك لا يبلى لا ينقطع ولا يعتريك الموت فاكل منها فبدت لها سوءاتها وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربہ فغوى - [00:23:31](#)

في سورة الاعراف بعد ذكر هذا الامر تحدث القرآن عن اللباس قال يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. يابني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم - [00:23:51](#)

من الجنة. ايات عظيمة في في صناعة تصور عن عداوة الشيطان. هنا قال ثم اجبتاه ربہ فتاب عليه وهدى قال اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى الایات - [00:24:08](#)

هذا للقصة الاولى بعد اعلان العداء هذه هي القصة الاولى في العداء وهي اخراج ادم من الجنة بسبب المعصية فهذه البداية الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم قال له ستكون عدوا للشيطان؟ قال لن اترك هكذا - [00:24:25](#)

يعني لن تكون عدوا للشيطان بدون مساعدة مساعدك كيف هي المساعدة؟ ما هي الاعانة؟ قال الله سبحانه وتعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى ساعطيك يا ادم هداية - [00:24:48](#)

ساعطيك الهدایة الطریقة سادلك على الطریقة قال فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما في

خوف من عداوة الشيطان اذا اتبع الانسان الهدایة - 00:25:05

قال اهبط منها جمیعاً. بعضکم لبعض عدو فاما يأتيکم منی هدی فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ما يتبع باذن الله تعالى. ومن اعرض عن ذکری اللي هو هو الهدی هو وین؟ في ذکری - 00:25:18

بذكر الله سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنكًا. وهنا الهدایة هي الوحی لأن ادم اصلاً خلق لأن يكون خليفة فهذا يحتاج الى كتالوج يعني الى الى دليل يستهدي به فانزل الله سبحانه وتعالى - 00:25:33

على انبیائے وعلى المرسلین هذه الطاعة والهدایة تحتاج الى انبیاء. انبیاء يكونون رسول بين الله سبحانه وتعالى وبين الناس وبالتالي اصبح الشیطان عدو الرسل وعدو الرسالات وعدو الهدایة وعدو ورثة الانبیاء كذلك - 00:25:51

هذه نقطة ولها الشیطان يعني مع كل الانبیاء ومع كل الرسل في كل الاحقاب نصب عداوته نصب عداوته وصنع اشياء اعطيك امثلة على ذلك بعد ان نزل ادم الى الارض هو وزوجه نشأت ذريته على التوحید - 00:26:13

على توحید الله لا يعرف الناس المعصية لا يعرف الناس الضلال هل الشیطان ساكت؟ جالس قاعد؟ لا انما هو يعمل حتى استطاع ان يوقع التحریش فاواقع التحریش في ذریة ادم - 00:26:31

وبسبب اول قتلة حصلت بني ادم وهي حادثة القریان المعروفة بين ابني ادم قابیل وهابیل واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من اخر. قال لاقتلنک. قال انما يتقبل الله - 00:26:49

ومن المتفقین الآیات حتى قال فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله اصبح من الخاسرين اول قتلة. قال ابن جریج في التفسیر قال ابن ادم الذي قتل صاحبه لم يدری كيف يقتلہ ما يعرف اصلاً كيف يفعل هذا - 00:27:09

فتمثل ابليس له في هيئة طیر انظر انظر الى الى فعل ابليس يزین اول شيء ثم يعلمه علمها الطریقة الالیة فتمثل ابليس له في هيئة طیر فاخذ طیراً فقصع رأسه بيده يعني - 00:27:26

قتله بخنقه فقصع رأسه ثم وضعه بين حجرين فشدخ رأسه فعلمته القتل وقد نقله الطبری في تفسیره عاش الناس بعد ادم على توحید الله رغم وجود مثل هذه المعصية وهي كبيرة من كبائر الذنوب - 00:27:43

قتل كبيرة ناشی عن التحریش لأن الشیطان اذا يأس من من الایقاع في الشرک يلجاً الى التحریش كما في حديث النبي صلی الله عليه وسلم ان الشیطان ایس ان يعبده المصلون في جزیرة العرب - 00:28:02

ولكن في التحریش بينهم ومکث الناس على دین ادم عشرة قرون. حتى جاء الشیطان بحيلة ليصرف الناس عن عبادة الله وحده الى عبادة ما سواه وقد ذکر لنا القرآن اسماء هذه المعبودات - 00:28:15

وهي تماثیل صورت على هیئة عدد من الصلحاء والعباد والصالحين وذكر القرآن تواصی القوم بعبادتها والعکوف عليها والدفاع عنها بعد ما كانوا في الاجیال السابقة موحدین اصبحوا الان يدافعون عن الاصنام - 00:28:30

متى حصل هذا متى حصلت هذه الساعة ساعة الدفع والجدال ولا هي خطوات حتى وصلت الى هذه الدرجة في عهد نوح عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى وقالوا قوم نوح - 00:28:45

الذین ارسل اليهـم نوح ليصحح لهم عبادتهم وقالوا لا تذرن الھتکم ولا تذرن ودا ولا يغوث ويعوق نصراً قال محمد بن کعب کما روی ذلك البغوي قال هذه اسماء قوم صالحین كانوا بين ادم ونوح في العشرة القرون الماضیة - 00:28:58

فلما ماتوا كان لهم اتباع يقتدون بهم. لاحظ هذا امر طیب ویأخذون بعدهم باخذهم في العبادة. ممتاز قال فجاءهم ابليس ابليس ما هو جالس ما هو قاعد فجاءهم ابليس وقال لهم لو صورتم صورهم كان انشط لكم واشوق الى العبادة - 00:29:17

يعنى تفكیر فقط من باب التذکیر ففعلوا ثم نشأ قوم بعدهم فقال لهم ابليس ان الذين من قبلکم كانوا يعبدونهم فعبدوهم فابتداء عبادة الاوثان كان من ذلك الجو كيف يجي ابليس ترون ابليس يعني ليس بالامر انه فقط وسوسه لا ربما يأتي حتى الوسوسه هذه ليست فقط هي تزیین الذي - 00:29:38

يخطر في بال الانسان ربما على هیئة نظیريات على هیئة افکار على هیئة ابحاث هذا کله في الوساوس ربما يأتي على هیئة منامات

فيخترع الفكرة للانسان. ربما يأتي على هيئة اشخاص كما ذكر ابن تيمية في - 00:30:04
الجواب الصحيح لما نتحدث عن اسباب ضلال النصارى قال وما ينبغي ان يعلم ان سبب ضلال النصارى وامثالهم من الغالية كغالبية
العباد والشيعة غيرهم ثلاثة اشياء وذكر منها الثاني قال خوارق ظنوها ايات - 00:30:22

وهي من احوال الشياطين وهذا مما ظل به كثير من الظلال المشركين. لاحظوا الكثير من الظلال المشركين ان هناك خوارق ظنوها
ايات من الله سبحانه وتعالى وهي احوال شيطانية. مثل ماذا يا ابن تيمية؟ قال مثل دخول الشياطين في الاصنام وتکليمها للناس.
يعني ربما تتكلم - 00:30:37

يسمع لها صوت ومثل اخبار الشياطين للكهان بامر غائبة ولابد لهم مع ذلك من كذب وذكر عند النصارى انه منقول عندهم في
الاناجيل ان الذي صلب يدعون ان عيسى صلب ونحن نعلم انه رفع لكن يقولون ان الذي صلب ودفن في القبر رآه بعض الحواريين
بعد ان دفن - 00:30:56

قام من قبره رأوه مرتين او ثلاثا يعني انه في الاناجيل من قول ان الحواريين يقولون لما دفنا عيسى ابن مريم بعد صلبه خرج لنا من
القبر عيسى ورأينا ه مررتين ثلاثا - 00:31:18

واراهم موضع المسامير وقال لا تظنوااني شيطان. قال ابن تيمية هذا ان كان صحیحا اذا كان فعلا اذا كانت الروایة صحیحة النقل
صحیح انه في واحد طلع من القبر قال فذاك شيطان ادعی انه المسيح والتبس على - 00:31:34
وكذلك ما رآه قسطنطين من الصليب الذي رآه من نجوم هو مما مثله الشيطان واراهم ذلك ليظلهم به كما فعلت الشياطين ما هو
اعظم من ذلك بعبدا الاوثان لآخر ما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:31:50

وهكذا بدأ الصراع بين الرسل والشيطان من امثاله قصة سليمان واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن
شياطين كفروا يعلمون الناس السحر قامت الشياطين باخراج الكتب - 00:32:06
كتب سليمان التي فيها ايات الله سبحانه وتعالى خفية عن الناس ودست بينها طراسم السحر. فصار الذي يقرأ هذه الكتب يتعلم
السحر قال وما كفر سليمان ليس هو الذي فعل ذلك - 00:32:21

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ولهذا السحر والخرافة تعتبر استراتيجية شيطانية كثیر من الامم السابقة استخدمت
السحر والخرافة لصد الناس عن دین الله سبحانه وتعالى وهذا من الشيطان من تمكن الشيطان - 00:32:35
ا ورثة الانبياء من العلماء كذلك هم اعداء للشيطان. هم اعداء الشيطان والشيطان يحاول ان يفتنهم. يحاول ان يخطئهم حتى في
اجتهاداتهم يحاول ان يغويهم يحاول ان يسلط جنوده عليهم من الطغاة والمتجردين والمتكبرين بالقتل والسجن ونحو ذلك -
00:32:51

وهكذا حتى قيام الممالك التي ابادها الله سبحانه وتعالى والحضارات التي ابادها الله سبحانه وتعالى قامت على تمكن الشيطان منها
ثم ينتهي هذا العداء حين يقضي الله سبحانه وتعالى بين الخلائق يوم القيمة حينها يكون للشيطان اخر كلمة يقولها لاتباع -
00:33:13

وجنده كما اخبرنا سبحانه وتعالى وقال الشيطان لما قضي الامر يوم القيمة ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجيبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرخ - 00:33:33
وما انت بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم هنا انتهى تاريخ الصراع بقي عندنا نقطة الاخيرة
وهي ان الله سبحانه وتعالى قدر علىبني ادم ان يكون لكل - 00:33:52

كل واحد من الناس شيطان يفتنه ويغويه ويعاديه فيقع الانسان في الابتلاء الذي اراده الله سبحانه وتعالى للحكمة لحكم كثيرة. منها
انه يبتلي الانسان كيف يستحق الانسان؟ الجنة واعالي الجنة الا - 00:34:09

لم راغمته لهذا العدو وطاعته لله سبحانه وتعالى. قال النبي صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن. قالوا
واياك يا رسول الله؟ قال - 00:34:25

واياك الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير ولذلك قال ابن كثير في الوسواس الخناس من شر الوسواس الخناس قالوا والشيطان الموكل بالانسان فانه ما من احد الا وله قرين يزيّن له الفواحش - [00:34:35](#)

لا يألوه جهدا في البخل والمعصوم من عصم الله. فتأمل ايها المبارك كيف يسخر هذا العدو الملاصق لنا حياته وجهده وقوته وذريته في تدمير الانسان وايمان هذا الانسان وحياة هذا الانسان - [00:34:51](#)

انتهينا من الحلقة الثانية نسأل الله لنا ولكم التوفيق وان يجبرنا من نزغات الشيطان وتوهينه. والقام في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:05](#)